



التخلص من الفقر

منهجية الدراسة: تحديد العينات ومصادر المعطيات

لكي نفهم إلى أي حد يمكن لمعدلات النمو الجهوي وتحركات السكان داخل وخارج الجهة أن تؤثر أو تحد من استراتيجيات وفرص التنقل، تم اختيار تسع تجمعات في الأقاليم الثلاثة: إقليم ذو نمو قوي ترافقه هجرة داخلية واضحة، وإقليم ذو نمو متوسط حيث أصبحت التنقلات متوازنة بفضل الهجرة خارج الإقليم وإقليم ذو نمو ضعيف مع مستويات مرتفعة للهجرة نحو جهات أخرى في المغرب ونحو الخارج. وفي كل إقليم، تم اختيار تجمعتين قرويين ومقاطعة حضرية داخل المدينة ضمن جماعات مختلفة (يمكن الرجوع للملحق 2 الذي يقدم لمحة وجيزة عن كل تجمع).

ملاحظة: 1 يرمز للتجمعات الحضرية بلون مخفف؛ 2 تضم التجمعات المؤلفة (علامة وصل) جماعات سكانية صغيرة متجاورة تم تجميعها من أجل دراستها قصد تكوين تجمع يضم 100 أسرة تقريبا.

التجمعات	النمو داخل الإقليم	الجماعات	نسبة الفقر (%)	الإقليم	مستوى الهجرة
خلوطة ¹	مرتفع	سوق السبت أولاد نمة	14,80	بني ملال	هجرة داخلية واضحة
أيت حامي		تنوغة	10,9		
فم الزاوية		تكزيرت	4,43		
بير أنزران ¹	متوسط	الحاجب	7,5	الحاجب	بدون هجرة داخلية واضحة
أيت مسعود		راس إيجري	14,4		
إيكرامن-تيزي		أيت يعزم	34,1		
أوفلا نتالات ¹	ضعيف	إيمنتانوت	16,7	شيشاوة	هجرة خارجية واضحة
أيت يحيى-أيت عبد الله-أيت مشكوك ²		نفيفة	27,3		
تميسا-تيسيان-أزيندو ²		أيرحالن	26,8		

في كل تجمع، قام فريق البحث باستجواب ثلاثة إلى أربعة زعماء رسميين أو غير رسميين و/أو مهنيين لهم اطلاع عام ومعرفة بتاريخ التجمع. وهؤلاء المخبرين قدموا صورة للتجمع تتضمن العوامل الرئيسية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ساهمت في تشكيل التجمع خلال السنوات العشر الأخيرة.

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بتنقل التجمعات والأسر من المجموعات الرئيسية في إطار ممارسة مبتكرة لإنتقاء الأسر. ناقشت مجموعات رئيسية متميزة تتكون من رجال ونساء في كل تجمع العوامل المحددة للتنقل والضعف، وطوروا سلما للحياة خاص بالتجمع يشمل في معظم الحالات مستويات الرفاهية المحددة بشكل ذاتي محليا، كما وضعوا سقفا للفقير يمكن تطبيقه محليا (سقف الفقر الخاص بالتجمع). بعد ذلك، أخذوا بعين الاعتبار حوالي 100 أسرة بالتجمع تم اختيارها في منطقتها وتم وضعها على سلم الحياة اعتمادا على وضعيتها قبل 10 سنوات ووضعيتها عند إنجاز الدراسة. تم اعتماد هذه المعلومات للتعرف على مختلف الرسوم البيانية للتحركات بين التجمعات، بما فيها الوجهة ومدى تنقل الأسر، ومن أجل تحديد ما إذا كانت التنقلات متمركزة أو موزعة بشكل متساو بين الفقراء وغير الفقراء. وناقشت مجموعات رئيسية أخرى، بما فيها بعض مكونات الشباب، الفرص الاقتصادية واتجاهات وسائل العيش والموافق إزاء الحرية والسلطة والديمقراطية والحكمة.

وأخيرا، تم جمع 14-15 سرديا للحياة من بين 100 أسرة تم اختيارها في كل تجمع من الرجال والنساء (i) من الأسر المتنقلة من الأصول، (ii) ومن الأسر المتنقلة من الفروع، (iii) ومن الأسر التي ظلت تحت خط الفقر بالتجمع، و(iv) من الأسر التي ظلت فوق خط الفقر بالتجمع خلال السنوات العشر 10 المنصرمة.

تعكس المعطيات الغنية التي تم استسقاؤها من هذه العروض الفردية ديناميكيات التنقل ومختلف المخاطر والفرص التي تميز درجات سلم الحياة في مختلف التجمعات الحضرية والقروية. ورغم أن الدراسة تركز على المعطيات النوعية لتسع تجمعات موزعة فوق التراب المغربي، فإننا نعتقد أنه يمكن تعميم النتائج على نطاق أوسع على التجمعات والأحياء الحضرية التي لها نفس خصائص النمو والهجرة والتنمية والبنيات التحتية والخدمات. وفي حين أن معطيات البحث يمكن أن تقدم وصفا للظروف التي تعيش فيها الساكنة، فإن المعطيات النوعية مهمة لفهم كيف تمر الساكنة من تجربة هذه الظروف ولماذا تستجيب بشكل أو بآخر. وأخيرا، يجدر بالذكر أنه نظرا لأن الدراسة ذات أثر رجعي واعتمدت بداية على أسر مازالت تعيش في التجمعات التي تمت دراستها، فإنها تستثني بالضرورة المعلومات المتعلقة بالأسر التي غادرت هذه التجمعات خلال السنوات العشر 10 الأخيرة. المناقشة التالية تلخص النتائج الرئيسية للدراسة.